مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تحفة الجلساء برؤية الله للنساء

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الظاهرية.

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

ابناء يعقوب لقال ويعقوب وبنيه فانه اوجز او بين
واختير لفظ الاسباط على لفظ بني اسرائيل للاشارة الى ان
النبوة انما حصلت فيهم من حين تقطيعهم اسباطا من عهد
موسى هذا كله كلام بن تيميه والله اعلم واجل واعظم وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولله الحمد
رب العالمين

تحفة الجلسا برؤية الله للنسآء

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة رؤية الله تعالى يوم القيمة في الموقف حاصلة
لكل احد الرجال والنسآء بلا نزاع وذهب قوم من اهل السنة
الى انها تحصل فيه للمنافقين ايضا وذهب اخرون منهم الى
انها تحصل للكافرين ايضا ثم يحجبون بعد ذلك لتكون عليهم
حسرة وله شاهد رويناه عن الحسن البصري واما الرويه
في الجنة فاجمع اهل السنة على انها حاصلة للانبيآء والرسل
والصديقين من كل امة ورجال المؤمنين من البشر من هذه
الامة واختلف بعد ذلك في صور احدها النسآء من هذه
الامة وفيهن ثلاثة مذاهب للعلمآء احكاها جماعة منهم الحافظ
عماد الدين بن كثير في اواخر تاريخه احدها انهن لا يرين لانهن
معصورات في الخيام ولانه لم يرد في احاديث الرويه تصريح برويتهن

والثاني انهن يرين اخذا من عمومات النصوص الواردة في الرويه
والثالث انهن يرين في ايام الاعياد فانه تعالى يتجلى في مثل ايام الاعياد
لاهل الجنة تجليا عاما فيرينه في مثل هذه الحالة دون غيرها قال
ابن كثير وهذا القول يحتاج الى دليل خاص عليه وقال الحافظ بن
رجب في اللطايف كل يوم كان للمسلمين عيدا في الدنيا فانه عيد
لهم في الجنة يجتمعون فيه على زيارة ربهم ويتجلى لهم فيه ويوم
الجمعة يدعى في الجنة يوم المزيد ويوم الفطر والاضحى يجتمع اهل
الجنة فيهما للزيارة وروى انه يشارك النسآء فيهما الرجال
كما كن يشهدن العيدين مع الرجال دون الجمعة هذا العموم في اهل
الجنة فاما خواصهم فكل يوم لهم عيدين يزورون ربهم كل يوم
بكرة وعشية انتهى قلت الحديث الذي اشار اليه بن رجب
لم يقف عليه ابن كثير اخرجه الدارقطني في كتاب الرويه قال
حدثنا احمد بن سلمان بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن محمد ثنا
مروان بن جعفر ثنا نافع ابو الحسن مولى بني هاشم ثنا عطآء
بن ابي ميمونة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة راى المؤمنون ربهم عز وجل
فاحدثهم عهدا بالنظر اليه في كل جمعة ويراه المؤمنات
يوم الفطر ويوم النحر الثانية الملائكة فذهب الشيخ
عز الدين بن عبد السلام الى انهم لا يرون ربهم لانهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابناء يعقوب لقال ويعقوب وبنيه فانه اوجز اوبين
واختير لفظ الاسباط على لفظ بني اسرائيل للاشارة الى ان
النبوة انما حصلت فيهم من حين تقطيعهم اسباطا من عهد
موسى هذا كله كلام بن تيميه والله اعلم واجل واعظم وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولله الحمد
رب العالمين

تحفة الجلساء برؤية الله للنساء

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة رؤية الله تعالى يوم القيمة في الموقف حاصلة
لكل احد الرجال والنساء بلا نزاع وذهب قوم من اهل السنة
الى انها تحصل فيه للمنافقين ايضا وذهب اخرون منهم الى
انها تحصل للكافرين ايضا ثم يحجبون بعد ذلك لتكون عليهم
حسرة وله شاهد رويناه عن الحسن البصري واما الرويه
في الجنة فاجمع اهل السنة على انها حاصلة للانبياء والرسل
والصديقين من كل امة ورجال المؤمنين من البشر من هذه
الامة واختلف بعد ذلك في صعود احدها النساء من هذه
الامة وفيهن ثلاثة مذاهب للعلماء احكاها جماعة منهم الحافظ
عماد الدين بن كثير في اواخر تاريخه احدها انهن لا يرين لانهن
مقصورات في الخيام ولانه لم يرد في احاديث الرويه تصريح برويتهن

والثاني

والثاني انهن يرين اخذا من عمومات النصوص الواردة في الرويه
والثالث انهن يرين في ايام الاعياد فانه تعالى يتجلى في مثل ايام الاعياد
لاهل الجنة تجليا عاما فيرينه في مثل هذه الحالة دون غيرها قال
ابن كثير وهذا القول يحتاج الى دليل خاص عليه وقال الحافظ بن
رجب في اللطايف كل يوم كان للمسلمين عيدا في الدنيا فانه عيد
لهم في الجنة يجتمعون فيه على زيادة ربهم ويتجلى لهم فيه ويوم
الجمعة يدعى في الجنة يوم المزيد ويوم الفطر والاضحى يجتمع اهل
الجنة فيهما للزيارة وروى انه يشارك النساء فيهما الرجال
كما كن يشهدن العيدين مع الرجال دون الجمعة هذا العموم اهل
الجنة فاما خواصهم فكل يوم لهم عيدين يزورون ربهم كل يوم
بكرة وعشية انتهى قلت الحديث الذي اشار اليه بن رجب
لم يقف عليه ابن كثير اخرجه الدارقطني في كتاب الرويه قال
حدثنا احمد بن سلمان بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن محمد ثنا
مروان بن جعفر ثنا نافع ابو الحسن مولى بني هاشم ثنا عطاء
بن ابي ميمونة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة راى المؤمنون ربهم عز وجل
فاهدى لهم عهدا بالنظر اليه في كل جمعة ويراه المؤمنات
يوم الفطر ويوم النحر الثانية الملائكة فذهب الشيخ
عز الدين بن عبد السلام الى انهم لا يرون ربهم لانهم

لم يثبت لهم مثل ذلك كما ثبت للمؤمنين من البشر وقد قال تعالى
لا تدركه الابصار خرج منه مؤمنوا البشر بالادلة الثابتة
فيبقى على عمومه في الملائكة ولان للبشر طاعات لم يثبت مثلها
للملائكة كالجهاد والصبر على البلايا والمحن والرزايا وتحمل
المشاق في العبادات لاجل الله تعالى وقد ثبت انهم
يرون ربهم ويسلم عليهم باحلال رضوانه عليهم ابدا
ولم يثبت مثل هذا للملائكة انتهى وقد نقله عنه جميع من
المتاخرين ولم يتعقبوه بنكير منهم الامام بدر الدين الشبكي
صاحب كلام المرجان في احكام الجان والعلامة عز الدين بن
جماعة في شرح جمع الجوامع ولكن الاقوى انهم يرونه فقد نص
على ذلك امام اهل السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعري
قال في كتاب الابانة في اصول الديانة ومنه نقلت ما نصه
افضل لذات الجنة رؤية الله ثم رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم
فلذلك لم يحرم الله تعالى ابنياءه المرسلين وملائكته المقربين
وجماعة المؤمنين والصديقين النظر الى وجهه عز وجل
انتهى وقد تابعه على ذلك الامام الحافظ البيهقي
قال في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية الملائكة ربهم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ واحمد بن الحسن قال انا ابو العباس محمد بن
يعقوب انا محمد بن اسحق ثنى امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان

عن ابيه

عن ابيه سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث مروان بن الحكم
قال خلق الله الملائكة لعبادته اصنافا فاوان منهم لملائكة قياما
صافين من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة ركوعا خشوعا
من يوم خلقهم الى يوم القيمة وملائكة سجودا منذ خلقهم الى
يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا
الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
واخبرنا محمد بن عبد الله واحمد بن الحسن قالا انبانا ابو العباس
انا محمد بن اسحق ثنا روح بن عبادة ثنا عباد بن منصور سمعت
عدي بن ارطاة يخطب على منبر المدائن فجعل يعظنا حتى بكى
وابكانا ثم قال كونوا كرجل قال لابنه وهو يعظه يا بني اوصيك
لا تصلي صلاة الا ظننت انك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت
ولقد سمعت فلانا ناشي عباد اسمه ما بيني وبين رسول الله
غيره قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة
ترعد فرايصهم من مخافتهم ما منهم ملك تقطر دمعة من
عينه الا وقعت ملكا يسبح قال وملائكة سجودا منذ خلق
الله السموات والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم
القيمة وركوعا لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة
وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفوا الى يوم القيمة
فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما عبدناك كما ينبغي لك وممن قال برؤية الملائكة من المتاخرين
العلامة شمس الدين ابن القيم وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني
وهو الارجح بلا شك ومنهم من قال ان جبريل يراه دون سائر
الملائكة لانه وقف على الحديث الذي ورد فيه رؤيته ولم يقف
على الحديثين السابقين في رؤية الملائكة على العموم ومشى عليه
ابو اسحق اسمعيل الصفار البخاري من الحنفيه فاني رايت
والاسئلة المشهورة ما نصه سئل عن الملائكة هل يرون ربهم
فاجاب اعتمادا والذي اشهد لا يرون ربهم سوى جبريل فانه
يرى ربه مرة واحدة ولا يراه ابدا انتهى والصواب العموم والحديث
المذكور اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مد الاديم عظمة الرحمن ثم لا يكون لبشر
من بني ادم الا قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي
فاقوم فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وهو يمين الرحمن والله ما راه
جبريل قبلها قط انك ارسلته الي قال وجبريل ساكتا لا يتكلم
حتى يقول الله صدق ثم يوذن لي في الشفاعة فاقول يا رب
عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود قال
الحاكم صحيح على شرط الشيخين قال لكن ارسله معمر عن ابن شهاب
عن علي بن حسين بنحوه واخرجه الحاكم من طريق ابن وهب عن يونس

عن ابن

عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن رجل من اهل العلم ولم يسمه ان
الارض تمد يوم القيمة الحديث وقال عبد الرزاق في تفسيره انا معمر
عن الزهري عن علي بن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم القيمة مد الله الارض مد الاديم حتى لا يكون لبشر من الناس
الا موضع قدميه قال فاكون اول من يدعى وجبريل عن يمين
العرش والله ما راه قبلها فاقول اي رب ان هذا اخبرني انك
ارسلته الي فيقول الله عز وجل صدق ثم اشفع فاقول يا رب
عبدوك في اطراف الارض وهو المقام المحمود اخرجه ابن جرير
وقال ابن ابي حاتم في تفسيره ثنا ابو عبيد الله بن اخي بن وهب
ثنا عمي ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علي بن حسين قال
اخبرني رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تمد الارض يوم القيمة مد الاديم لعظمة الرحمن ولا يكون لبشر
من بني ادم فيها الا موضع قدميه فادعى اول الناس فاخر
ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل
عن يمين الرحمن والله ما راه جبريل قط قبلها انك ارسلته
الي وجبريل ساكتا لا يتكلم حتى يقول الرحمن تبارك وتعالى
صدق قال ثم يوذن لي في الشفاعة فاقول اي رب عبادك
عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود الثالث
الجن وقد نقل صاحب اكام المرجان مقالة الشيخ عز الدين

في الملائكة ثم قال والجن اولى بالمنع منهم وقال الجلال البلقيني
لم اقف على كلام احد من العلماء تعرض لهذه المسئلة ولم تثبت
الرواية الا للبشر ثم نقل كلام الشيخ عز الدين في الملائكة لا يرون
ثم قال واذا كان ذلك في الملائكة ففي الجن بطريق الاولى ثم قال
وقد يتوقف في الاولوية لان الايمان في عرف الشرع يشمل مومني
الثقلين ثم قرر ثبوت الرؤية للملائكة ثم قال وعلى مقتضى
استدلال الائمة والاشعري تثبت الرؤية لمؤمني الجن الرابعة
مومنو الامم السابقة وفيهم احتمالان لابن ابي جمرة وقال
ان الاظهر مساواتهم لهذه الامة في الرؤية والله اعلم كتبه
بالصواب واليه المرجع والمآب
والحمد لله رب العالمين

بذل العسجد عن السؤال في المسجد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى السؤال في المسجد
مكروه كراهة تنزيه واعطاء السايل فيه قربة يثاب عليها
وليس بمكروه فضلا عن ان يكون حراما هذا هو المنقول
والذي دلت عليه الاحاديث اما النقل فقال النووي
في شرح المهذب في باب الغسل فرع لا بأس بان يعطي
السايل في المسجد شيئا لحديث عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق

رضي الله

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم
احد اطعم اليوم مسكينا قال ابو بكر دخلت المسجد فاذا انا باسايل
يسئل فوجدت كسرة في يد عبد الرحمن فاخذتها فدفعتها اليه رواه
ابو داود باسناد جيد هذا كلام شرح المهذب بحروفه والحديث
الذي اورده فيه دليل للامرين معا ان الصدقة عليه ليست
مكروهة وان السؤال في المسجد وبذلك يعرف ان النهي عن
السؤال في المسجد ان ثبت يحمل على الكراهة والتنزيه وهذا
صارف له عن الحرمة ومن اخذ تحريمه من كونه مودبا للمصلين
برفع الصوت فاكثر ما ينهض ذلك دليلا للكراهة وقد نص
النووي في شرح المهذب على انه يكره رفع الصوت بالخصومة
في المسجد ولم يحكم عليه بالتحريم وكذا رفع الصوت بالقراءة والذكر
اذا اذى المصلين والنيام نصوا عليه كراهة لا تحريم والحكم بالتحريم
يحتاج الى دليل واضح صحيح الاسناد غير معارض ثم الى نص احد
ائمة المذهب وكل من الامرين لا سبيل اليه ثم رايت ابا داود
والبيهقي استدلا بالحديث المذكور على جواز المسئلة في المسجد
فانهما قالا في سننهما باب المسئلة في المسجد واورد فيه
الحديث المذكور ومن الاحاديث الدالة لما قلناه ما اخرجه الطبراني
في الاوسط عن عمار بن ياسر قال علي بن ابي طالب سايل وهو
راكع في تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السايل فنزلت انما وليكم